

جمل شؤون الاقليم

دراسة اقتصادية [تحليلية احصائية] في

كتاب احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم

للمقدسي البشاري [ت380هـ/990م]

أ.م.د. محمد حسن سهيل الدليمي

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية

المقدمة:

البحث هو دراسة تاريخية اقتصادية تحليلية للنصوص الواردة في كتاب احسن التقاسيم للمقدسي البشاري والتي اجمل فيها الموارد المالية والاقتصادية للمدينة الاسلامية وجمعها تحت مسمى (جمل شؤون الاقليم) وهي موضوع الدراسة، الهدف من الدراسة تكوين رؤية واضحة المعالم حول النظام الاقتصادي الاسلامي في العصور الوسطى وقد حددت هذه الدراسة حدود اقتصاد المدينة الاسلامية من صادرات وضرائب وانواع النقود المتداولة آنذاك، وقد دونها الرحالة المقدسي بشكل تحصيلي وهي نتاج المشاهدة والترحال انفرد بها عن باقي الرحالة والبلدانيين العرب منهم والمسلمين.

جمل شؤون الاقليم هي عبارة عن نصوص اقتصادية مهمة من القرن الرابع الهجري حملت في جوهرها الحركة العملية الانتاجية لراس المال المادي والمعنوي في ضوء ما جمعه المقدسي وعرضه بأسلوب تجميعي اراد منه الايجاز والتدقيق واحصائية النشاط الاقتصادي وفق معادلة لا يزداد فيها ولا ينقص .

فقد تنبه المقدسي الى اهمية العامل الاقتصادي في حياة المدينة العربية والاسلامية ذلك ان اقتصاديات المدن تعبر عن مميزات ذلك العصر من النواحي الاجتماعية والفكرية وانعكاس الواقع الاقتصادي عليها.

ان جمل شؤون الاقليم هي رؤية شخصية لرحالة جاب انحاء الدولة العربية والاسلامية مدونا ما شاهدوه وما سمعوه وما قراءة لمجمل العملية الاقتصادية لكل اقليم زاره

جمل شؤون الاقليم- دراسة اقتصادية (تحليلية احصائية) في كتاب احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم للمقدسي البشاري (٣٨٠هـ/٩٩٠م) أ.م.د. محمد حسن سميل الدليمي

وهي مهمة من الناحية التاريخية كذلك وقد تتبعت مصادر تدوينها ومنهجية المقدسي في ذلك.

جاء البحث في قسمين تناول القسم الاول التعريف بالكتاب والمؤلف اما القسم الثاني خصص للجانب الاقتصادي ،خطة البحث على النحو التالي:

- 1- المقدمة
- 2- الكتاب والمؤلف
- اولا التعريف بالكتاب
- ثانيا التعريف بالمؤلف
- 3- تحليل نصوص جمل الاقليم
- اولا جمل شؤون الاقليم لغة
- ثانيا تحليل جمل شؤون الاقليم من الناحية الاقتصادية
- 1- اهميتها الاقتصادية 2- موارد جمل شؤون الاقليم 3- منهجية المقدسي في تدوين جمل النصوص الاقتصادية .
- 4- قوائم صادرات الاقاليم الاسلامية
- 1- صادرات اقليم الجزيرة العربية
- 2- صادرات العراق
- 3- صادرات اقور
- 4- صادرات الشام
- 5- صادرات مصر
- 6- صادرات المغرب
- 7- صادرات المشرق (خراسان ،سجستان، ما وراء النهر)
- 8- صادرات الديلم
- 9- صادرات الجبال
- 10- صادرات خوزستان
- 11- صادرات فارس
- 12- صادرات كرمان
- 13- صادرات السند

جمل شؤون الاقليم- دراسة اقتصادية (تحليلية احصائية) في كتاب احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم للمقدسي البشاري (ت380هـ/990م) أ.م.د. محمد حسن سميل الدليمي

5- القوائم الخراجية الواردة في جمل شؤون الاقليم

6- تحليل القوائم الخراجية

7- الضرائب وقيمتها الاقتصادية

1- ضرائب هينه

2- المكوس

3- ضرائب ثقيلة

8- النقود واهميتها الاقتصادية

1- نقود الجزيرة العربية

2- نقود بلاد الشام

3- نقود مصر

4- نقود المغرب

5- نقود بلاد ما وراء النهر

6- نقود خوزستان

التعريف بالمقدسي البشاري⁽¹⁾:

هو شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن ابي بكر ،ولد في فلسطين في القدس الشريف عام 335هـ/964م ، يعد من اشهر الجغرافيين العرب بفضل كتابه (احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم) الذي يعد من اهم وانفس المصادر البلدانية العربية ذلك انه قدم معلومات جديدة ونادرة لم يسبقه احد من البلدانيين والرحالة العرب والمسلمين ،اعتبره المحدثون مرجعا جغرافيا مهما من القرن الرابع الهجري يعكس الواقع الاجتماعي والفكري فضلا عن الاقتصادي لذلك القرن ذلك ان شخصية المقدسي قد تجسدت بصور شتى في كتابه فكان الرحالة والاديب واللغوي والاقتصادي فقد جاءت تلك الاوصاف بسبب المشاهدة العيانية فلم يكتف بالسماع بل اتبع التحري والمعاينة والدقة في تدوينه هذا حتى انه حصل من جراء ذلك على ستة وثلاثين اسما دونها في كتابه .

تاريخية الكتاب تعود الى عامي 375هـ و378هـ/985-988م كما صرح هو بذلك وقد جاوز الاربعين من عمره.

المبحث الاول: تحليل نصوص جمل شؤون الاقليم .

جمل شؤون الاقليم لغة واصطلاحاً:

جمل لغة مصدر اجمل اجمالاً⁽²⁾ من الاجمال وهي التحصيل والاحصاء والجمع يقال اجملت الشيء من الجملة اذا حصله او حصلته اي اجمعت له الحساب والكلام⁽³⁾ وفي الحديث الشريف " هذا كتاب من رب العالمين تبارك وتعالى باسماء اهل الجنة واسماء ابائهم وقبائلهم ثم اجمل على اخرهم لا يزداد فيهم ولا ينقص منهم ابداً "⁽⁴⁾.

ويقال اجملت الحساب اذا جمعته أحاده وكملت افراده اي احصوا وجمعوا فلا يزداد فيهم ولا ينقص⁽⁵⁾ ، اذا جمعته عن تفرقة واكثر ما يستعمل ذلك في الكلام الموجز يقال اجمل فلان الجواب⁽⁶⁾.

دراسة جمل شؤون الاقليم من الناحية الاقتصادية .

1- اهميتها الاقتصادية : تعد نصوصها مهمة من الناحية الاقتصادية لأنها تكشف عن فعاليات الوضع الاقتصادي في المدينة الاسلامية ومدى نشاطها بمختلف فروعها الزراعية والصناعية والتجارية ، تأتي اهميتها كون المقدسي قد "وصف امصارها المشهورة ومدنها المذكورة ومنازلها المسلوكة وطرقها المستعملة وعناصر العقاقير وآلات ومعادن الحمل والتجارات واختلاف اهل المدن في كلامهم وألسنتهم وألوانهم ومذاهبهم ومكاييلهم واوزانهم ونقودهم وصروفهم...وثمارهم ومياهم...وما يحمل من عندهم واليهم... ومعادن السعة والخصب...والصنائع والعلوم والمباحس والمشاجر..."⁽⁷⁾.

2- مصادر جمل شؤون الاقليم : لقد تنوعت مصادر معلومات الرحالة المقدسي في تدوينه اقتصاديات المدن الاسلامية فقد تحدث المقدسي في مقدمة كتابه (احسن التقاسيم) عن مصادر معلوماته التي دونها بقوله " وما تم لي جمعه الا بعد جولاتي في البلدان ودخولي اقاليم الاسلام ولقائي العلماء وخدمتي الملوك ومجالستي القضاة ودرسي على الفقهاء واختلافي الى الادباء والقراء وكتبة الحديث ومخالطة الزهاد والمتصوفين وحضور مجالس القصاص والمذكرين مع لزوم التجارة في كل بلد والمعاشرة مع كل احد والتفطن في هذه الاسباب بفهم قوي حتى عرفت ما مساحة الاقاليم بالفراخ حتى اتقنتها ودوراني على التخوم حتى حررتها وتنقلي الى الاجناد حتى عرفت ما وتفتيشي عن المذاهب حتى علمتها وتفتني في الالسن والالوان حتى رتبته وتدبري في الكور حتى فصلتها وبحثي عن الاخرجة حتى احصيتها "⁽⁸⁾ من خلال تحليل النص يتبين ان مصادر

جمل شؤون الاقليم- دراسة اقتصادية (تحليلية احصائية) في كتاب احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم للمقدسي البشاري (٣٨٠هـ/٩٩٠م) أ.م.د. محمد حسن سميل الدليمي

معلومات المقدسي التاريخية والاقتصادية قد تنوعت من موارد شتى وهو ما اصطلح على تسميته "ما سمعناه من الثقات"^(٩) استقاه من :

- 1- سفره الى البلدان ودخوله الاقاليم الاسلامية .
- 2- لقائه بالعلماء .
- 3- خدمة الملوك والامراء .
- 4- مجالسته القضاة .
- 5- صحبته الادباء والقراء .
- 6- مخالطة الزهاد .
- 7- حضور مجالس القصاصين .

كان من نتيجة المخالطة انها ولدت للمقدسي معرفة بمساحة الاقاليم بالفراسخ والدوران بالتخوم ومعرفة الاجناد ومعرفة الاخرجة حتى احصاها .

ان موارد معلومات المقدسي وما دونه في خصائص جمل شؤون الاقليم قد توزعت بين ثلاثة موارد رئيسه بقوله " ما عايناه والثاني ما سمعناه من الثقات والثالث ما وجدناه في الكتب المصنفة في هذا الباب وفي غيره "^(١٠) فالمقدسي بحسب قوله زار جل اقاليم الاسلامية فكانت المعاينة والمشاهدة من اهم مصادر معلوماته التي دونها ، اما ما وجده من الكتب المصنفة فانه استفاد من المؤلفات الموجودة في مكتبات الملوك والامراء وقد عبر عن ذلك بقوله "وما بقيت خزانة ملك الا وقد لزمته ولا تصانيف فرقة الا وقد تصفحتها"^(١١).

3- منهجية المقدسي في تدوين جمل النصوص الاقتصادية : قامت منهجية المقدسي على التحري والدقة في تدوين معلوماته والحرص على عدم تدوينها على علاقتها بل البحث عن الصحيح منها وقد تكلم المقدسي عن طريقته في جمع الرواية وتدوينها انها كانت قائمة على " تجنب الكذب والطغيان وتحزرت بالحجج من الطعان ولم اودعه المجاز والمحال ولا سمعت الا قول الثقات من الرجال "^(١٢) وقد اتبع منهجا في ذلك بقوله "وما استعنت به على تبيانه سؤال ذوى العقول من الناس ومن لم اعرفهم بالغفلة والالتباس عن الكور والاعمال في الاطراف التي بعدت عنها ولم يتقدر لي الوصول اليها فما وقع عليه اتفاقهم اثبتته وما اختلفوا وفيه نبذته وما لم يكن لي بد من الوصول اليه

والوقوف عليه قصدته وما لم يقر في قلبي ولم يقبله عقلي اسندته الى الذي ذكره او
قلت زعموا وشحنته بفصول وجدتها في خزائن الملوك^(١٣).

المبحث الثاني : قوائم صادرات الأقاليم الإسلامية

صادرات إقليم جزيرة العرب :

اليمن : تصدر معدن العصائب^(١٤) والعقيق والاديم والرقيق والآلات الصيادلة والعطر
والمسك والزعفران والبقم^(١٥) والساج والساسم^(١٦) والعاج واللؤلؤ والديباج والجزع
والياقوت والأبنوس والنارجيل والقند والصبر والحديد والرصاص والخيزران والغضار
والصندل والبلور والفلفل وغير ذلك وتزيد عدن بالعنبر والشروب والدرق والحش
والخدم وجلود النمر ، زبيد : تصدر الأديم والنيل^(١٧) " الذي وصف لا نظير له كأنه
لازورد "^(١٨) ، عدن : شروبها^(١٩) تفضل على القصب ، المهجرة : المسد الذي يسمى ليفا ،
سمولا : تصدر البرود^(٢٠) ، صعدة : الجريب^(٢١) والأنطاع^(٢٢) وركاها^(٢٣) . صنعاء :
سعيد^(٢٤) وعقيقها ، عثر : تصدر القفاح^(٢٥) .

حلى : تصدر الاقداح ، ينبع : مسان^(٢٦) والحناء ، يثرب : بان^(٢٧) وصيحانها^(٢٨) ، المروة
بردى^(٢٩) ومقلها ، كندر ، مهر وحيثانها ، عدن ، الورس^(٣٠) ، قرح ، المغلق^(٣١) ، مكة ،
سنا^(٣٢) ، اسقوطره ، الصبر ، عمان ، مصين^(٣٣) .

صادرات إقليم العراق :

بغداد : الطرائف وألوان ثياب القز وغير ذلك وبه قماش عباداني حسن وسامان^(٣٤) رفيع
وأزر وعمائم كيانكي رفيعة ومناديل القصرية والبويبية ، الكوفة : عمائم الخز والبنفسج
وقد وصفت بأنها " في غاية الجودة " .

البصرة : الخز والبز ومعدن لألئ والجواهر وتصنع بها الراسخت^(٣٥) والزنجفر^(٣٦)
والزنجار والمرداسنج^(٣٧) وتصدر التمور إلى الإطراف والبنفسج وماء الورد . الابلّة :
تصنع فيها الثياب الكتان الرفيعة على عمل القصب . واسط : الستور ، النعمانية : أكسية
وثياب صوف عسلية حسنة ، تكريت : الصوف .

صادرات إقليم اقور :

الموصل : الحبوب والعسل والفحم والشحوم والجنين والمن والسماق وحب الرمان والقيبر
والحديد والاسطال والسكاكين والنشاب والطريخ^(٣٨) الفائق والسلاسل ، سنجار : فرك
اللوز وحب الرمان والقصب والسماق ، نصيبين : شاة بلوط وهو شيء اكبر من البندق

جمل شؤون الاقليم- دراسة اقتصادية (تحليلية احصائية) في كتاب احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم للمقدسي البشاري (ت380هـ/990م) أ.م.د. محمد حسن سميل الدليمي

واطيب ليس بمدور والفواكه المقددة والموازين والدوايات⁽³⁹⁾ والكوازين⁽⁴⁰⁾، الرقة : الصابون والزيت والاقلام ، حران : القبيط⁽⁴¹⁾ والعسل النحل في ادنن والقطن والموازين، الجزيرة : الجوز واللوز والسمن والخل الجياد، الحسنية : الجبن والقبح والجواحيق والشواريز⁽⁴²⁾ والفواكه المقددة والزبيب، معلثايا : الالباب والفحم والاعناب والفواكه والرطوبة والشاهدانق⁽⁴³⁾ والقنب والنمسود⁽⁴⁴⁾، بلد: اللبأ في القدور في الزواريق القدر بخمسة دوانيق خمسة امناء .الرحبة : السفرجل الفائق الرائق، امد : ثياب الصوف والكتان الرومية على عمل الصقلي .

صادرات إقليم الشام :

فلسطين : الزيت والقطين والخرنوب والملاحم⁽⁴⁵⁾ والصابون و الفوط . بيت المقدس : الجبن والقطن وزبيب العينوني والدوري والتفاح وقضم⁽⁴⁶⁾ قريش الذي لا نظير له والمرايا وقدور القناديل والإبر .

أريحا: النيل ، بيسان : النيل والتمور والرز، عمان : الحبوب والخرفان والعسل، طبرية: شقاق المطارح⁽⁴⁷⁾ والكاغد وبز، قدس : ثياب المنيرة والبلعيسية⁽⁴⁸⁾ والحبال، صور : السكر والخزر والزجاج المخروط والمعمولات⁽⁴⁹⁾ ، مأب : قلوب اللوز . دمشق : البلعيسي والمعصود وديباج ودهن بنفسج والصفريات⁽⁵⁰⁾ والكاغد والجوز والقطين⁽⁵¹⁾ والزبيب.

حلب : القطن والثياب والاشنان والمغرة⁽⁵²⁾ ، بعلبك : الملاين، الرملة : القطين وزيت الانفاق والحواري والمياز .

صادرات إقليم مصر :

مصر : يرتفع منها أديم جيد صبور على الماء والبطائن الحمر والهملختات⁽⁵³⁾، الصعيد: الأرز والصوف والتمور والخل والزبيب، تنيس : الثياب الملونة، دمياط : القصب، الفيوم : الارز والكتان، بوصير : قريدس والكتان الرفيع ، الفرما : الحيتان والقفاف⁽⁵⁴⁾ الحبال من الليف في غاية الجودة ولهم القباطي والارز والخيش والعباداني والحصر والحبوب والجلبان ودهن الفجل والزنبق .

صادرات إقليم المغرب :

برقة : ثياب الصوف والاكسية .

جمل شؤون الاقليم- دراسة اقتصادية (تحليلية احصائية) في كتاب احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم للمقدسي البشاري (٣٨٠هـ/٩٩٠م) أ.م.د. محمد حسن سميل الدليمي

صقلية : الثياب المقصورة الجيدة ، افريقية : الزيت والفسق والزعفران واللوز والبرقوق والمزاود والأنطاع والقرب، فاس : التمر وجميع ما ذكرنا .

صادرات إقليم المشرق (خراسان ، سجستان ، ما وراء النهر) :

نيسابور : ثياب البيض الحفية والبيفاف⁽⁵⁵⁾ والعمائم الشاهجانية والراختج⁽⁵⁶⁾ والتاخرج⁽⁵⁷⁾ والمقانع⁽⁵⁸⁾ وبين الثوبين والملاحم⁽⁵⁹⁾ بالقز والمصمت⁽⁶⁰⁾ والعتابي⁽⁶¹⁾ والسعيدى والضرائقي والمشطي والحلل⁽⁶²⁾ وثياب الشعر والغزل المرتفع والحديد وتصدر رساتيقها ثياب كثيرة غليظة .

نسا وبيورد : القز وثيابه والسسم ودهنه وثياب الزنبقت وتصدر نسا ثياب البنبوزية وفري الثعالب والبزاة .

طوس : البرام⁽⁶³⁾ الفائقة والحصر والحبوب .

هراة : البز الكثير وديجاج دون وخلي والزيب الطائفي والعنجد⁽⁶⁴⁾ الأخضر والأحمر ودوشابه⁽⁶⁵⁾ وناطفه والبولاد والفسق وأكثر حلاوات خراسان .

مرو : الملاحم ومقانع القز والابريس والقطن والبقر والجبن والبزر والشيرج والنحاس .
سرخس : الحبوب والجمال .

سجستان : التمر والزناويل والحبال من الليف والحصر .

قوهستان : ثياب تشبة النيسابورية بيض وبسط ومصليات حسنة .

بلخ : الصابون والسسم والارز والجوز واللوز والزيب والعنجد والسمن وعسل الشمسي من العنب والتين ولب الرمان والزاج والكبريت والرصاص واسبرك⁽⁶⁶⁾ والابخره والوقايات على عمل الجرجانية والابراد والادهان والجلود .

غرج الشار : الذهب واللبود والبسط الحسان والحقائب والخيل الجيدة والبالغال.

ترمذ : الصابون الحلتيث والسفن تتحت وتعمل .

لوالج : السسم والقرون وجلود الثعالب .

بخارى : الثياب الرخوة والمصليات والبسط وثياب الفرش الفندقية وصفر المناير والطبري وحزم الخيل تنسج في المحابس وثياب اشموني والشحم وجلود الضأن ودهن الراس .

كرمينية : المناديل .

دبوسية ووذار ثياب الودارية وهي ثياب على لون المصمت وتسمى في بغداد ديباج خراسان .

ربنجن : أزرق الشتاء من اللبود الحمر ومصليات وطاسات اسبيدروى والجلود ومريز القنب والكبريت .

خوارزم : السمرور والسنجاب وقاقم^(٦٧) وفنك^(٦٨) والثعالب وخزبوست^(٦٩) وخركوش^(٧٠) ملون وبزبوست^(٧١) والشمع والنشاب والتوز والقلائس وغرا السمك واسنان السمك وخزميات وكهروا والكيخت^(٧٢) والعسل والبندق وابوز السيوف والدروع والخلنج والرقيق من الصقالبة والاعنام والبقر كل هذا من بلغار ويرتفع منها عناب وزبيب كثير ولابن وسمسم وبرود وفروش وثياب اللحف وديباج بيشكش^(٧٣) ومقانع اللحم واقفال وثياب ارنج والقسي التي لايقوى على معط القوس الا اشد الرجال والرخبين والمصل والسمك والسفن تتحت وتعمل .

سمرقند : ثياب سيمكون^(٧٤) والسمرقندية والقذور العظيمة من النحاس والقماقم الجياد والابخية^(٧٥) والركب والحكمات وسيور وديباج يحمل الى الترك وثياب حمر تسمية ممرجل وسينيزي^(٧٦) وقز كثير وثيابة والبندق والجوز .

دزك : اللبود الجياد والابخية منها ، بناكث : ثياب تركستان، الشاش : سروج الكيمخت الرفيعة والجعاب والابخية وجلود تجلب من الترك وتذبغ والأزر والمصليات والبنقييات والبرزر والقسي الجيدة وابروالقطن يحمل الى الترك والمقاريض، طوس : التكاك الحسنة والابراد الجيدة، فرغانة واسبيجاب : الرقيق مع الثياب البيض واللات السلاح والسيوف والنحاس والحديد، طراز : بزبوست ، شلجي : الفضة، تركستان : الخيل والبالغ وما يجلب من الخنل .

صادرات إقليم الديلم :

قومس : المناديل البيض من القطن المعلمة صغار وكبار وسوادج ومحشاه ربما يبلغ المنديل منها ألفي درهم ولهم أكسية وطيالسة وثياب رفاق من الصوف، جرجان : المقانع القزيات تحمل إلى اليمن والعناب ولهم ديباج دون وتين وزيتون، طبرستان : الأكسية التي تفضل على الفارسية وطيالسة وثياب الخيش المحمولة إلى الأفاق ويبيع منها بمكة شيء كثير صغار الدراهم وكبار تسمى بالغرب المكية واللفائف، بيار بز وسمن كثير ولهم

جمل شؤون الاقليم- دراسة اقتصادية (تحليلية احصائية) في كتاب احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم للمقدسي البشاري (٣٨٠هـ/٩٩٠م) أ.م.د. محمد حسن سميل الدليمي

خاصية في عمل الطين حتى لا ترى رئيسا ولا عالما ألا وله فيه حق "وما رأيت أطف من بناء دور بيار قد صاغوها صياغة وأكثروا مرافقها" (77).

صادرات إقليم الرحاب :

بردعة : الإبرسيم الكثير والستور، باب الأبواب : ثياب الكتان والرقيق والزعفران والبالغ الجياد، دبيل : ثياب الصوف والبسط والوسائد والأنماط والتكك الرفيعة،

صادرات إقليم الجبال :

الري: البرود والمنيرات والقطن والقصاع والمسال (78) والأمشاط، قزوين : الأكسية والجوارب والقسي والبطيخ والخوخ، قم : الكراسي واللحم والركب وبز وزعفران كثير، همذان ونواحيها : البز والزعفران والاسببذروي والتعالب والسمور والخفاف والاجبان، سر: الطيالة الرفيعة والأكسية الحسنة، أصفهان: الحلل والأقفال ونمكسودها وألبانها، قاشان : قماقم وطلخونها .

وصف المقدسي صادرات الاقليم من البضائع " بأنها مفيدة "، والضرائب في هذا الإقليم غير كبيرة ولا ثقيلة إلا بأصبهان وإعمالها كان يؤخذ من دخل اليهودية قسبة اصبهان عن كل حمل 30 درهما .

صادرات إقليم خوزستان :

تستر : الديباج الحسن والأنماط والثياب مروية حسنة وفواكه كثيرة، السوس: السكر الكثير وبز والخزوز، عسكر مكرم : مقانع القز تحمل إلى بغداد وبز جيد وثياب القنب والمناديل وستور بصني وأنماط قرقوب معروفة وتعمل بنواحي واسط ستور يكتب عليها مما عمل ببصنا وليست مثلها، الاحواز : تصنع فيها فوط من القز حسنة تلبسها النساء، نهر تيري : تصنع أزر كبار.

صادرات إقليم فارس

أرجان : الدبس الفائق والصابون الجيد والتين والزيت والفوط وثياب الكندكية والبربهار، مهربان : الأسماك والتمور والقرب الجياد ، سينيز : ثياب تشاكل القصب ربما حمل إليهم الكتان من مصر وأكثر ما يعمل يزرع عندهم ، سيراف : الفوط واللؤلؤ وأزر الكتان والموازين والبربهار، داربجرد : كل شيء نفيس من الثياب المرتفعة والوسط والدون وما يشاكل الطبرستاني وحصر تشبه العباداني والبسط الجيدة وملح الطبرزد والنفطي وفي نهرهم سمك لا عظم له، سوزن : ستور جزر والبزر الكثير والتمر والدوشاب والزنبق

جمل شؤون الإقليم - دراسة اقتصادية (تحليلية إحصائية) في كتاب أحسن التقاسيم في معرفة
الأقاليم للمقدسي البشاري (٣٨٠هـ/٩٩٠م) أ.م.د. محمد حسن سميل الدليمي

الطيب، غرج : الثياب والبسط والستور والدبس الجيد والبرز والكتان ، تارم : الدوشاب
والتمور والقرب والسطائح والدلاء الحسان والمراوح الكبيرة، جهرم : البسط والستور
والانماط المحكمة، شيراز : الأكسية البركانات لا موضع غيرة والمنيرات التي لا شبة لها
في الكد مع رقة وحسن والابراد الجياد ويعمل به خز وديباج وقصب وحلل والأجاص
العمرى الذي لا نظير له ودو شاب أرجان وبها شجر مثل الشوك العنزروت نواره وفيها
ريحان ورقة مثل ورق السوسن دخلة يشبه النرجس وخيار له مثل الشوك وينبت بها
زعفران، فسا : ثياب القز تحمل إلى الأفاق وأكسية حسان رقاق وأنماط وبسط وفوط
ومنيرات تشاكل الأصفهانية والوشى والستور المثمثة والفروش الرفيعة والستور
الابريسمية والعصفر والموائد والخركاهاث ومناديل الشرايبة وتين حسن وسرو عجيب
وسفرجل نادر، سابور : تصنع فيها عشرة من أنواع الادهان وهي دهن البنفسج ونيوفر
ونرجس وكاردة وسوسن وزنبق ومرسين ومرزن جوش وبادرنك ونارنج وفواكه كثيرة
وجوز وزيت واترنج وقصب السكر والصفصاف وتحمل الادهان الى البعد والفواكه الى
مصر، كازرون : ثياب القصب، توز : ثياب القصب وديبقي ومناديل تحمل إلى الأفاق،
جور وكول : الماورد الذي لا نظير له وثياب كثيرة ، اصطخر : الأرز والمأكولات،
الرودان : ثياب تشاكل البمى وأديم أجود من الاطرابلسي والقرب والشمشكان، تبريز :
في جبالها عنزروت ومنها الشنباذة وحجر المغنيس ومعادن الحديد وطين ابيض يكتب به
الصبيان ألواحهم وطين اسود للختم .

صادرات كرمان:

بم : العمام والمناديل والطبالسة والثياب الرفيعة تختار على جميع المرويات، السيرجان :
البرز الكثير ويعمل بها ما يعمل يقم من الكراسي وما يجري مجراها ولا تكون على
حسنها، جيرفت : تصدر النيل الكثير والكمون ولهم فانيذ ودو شاب رخيص .وقد وصف
المقدسي تجارات المدينة بأنها مفيدة .

صادرات السند :

طوران : يحمل الفانيذ أجود من ماسكان، سندان : الأرز الكثير وثياب، المنصورة :النعال
الكنباتية النفيسة ومنه تحمل الفيلة والعاج والأشياء الرفيعة والعقاقير النافعة .
وقد أجمل المقدسي تجارات الإقليم بقوله " يحمل من سائر الإقليم من البسط وما يجري
مجراها ما يعمل بقهستان خراسان ويحمل منه نار جيل كثير وثياب حسنة .

القوائم الخراجية الواردة في جمل شؤون الاقليم:

وردت قوائم تفصيلية بحجم المبالغ التي تجبى من كل اقليم من اقاليم العالم الاسلامي الى بيت المال المركزي في بغداد وهي عبارة عن اموال تمثل مبلغ خراج ذلك الاقليم ، وكانت السياسة المالية الاسلامية في تحصيل الايرادات تقوم على تحصيلها خلال مدة معينة وهي السنة فالخراج كان يتم تحصيله سنويا وكذا الحال مع الجزية والزكاة يقول الماوردي⁽⁷⁹⁾ " الخراج والجزية يجبان بحلول الحول ولا يستحقان قبله " فالقوائم المالية او الخراجية تعد عن سنة كاملة بحيث تبدأ من اول محرم وتنتهي اواخر ذي الحجة، قال النويري⁽⁸⁰⁾ " عمل بما اشتمل على ارتفاع المعاملة الفلانية لمدة سنة كاملة اولها محرم من سنة كذا وكذا اخرها سلخ ذي الحجة " ، وسوف نورد هنا مبتدئا من اعلامها خراجا نزولا الى اقلها خراجا وكالاتي :

1- خراج اقليم المشرق (خراسان وما وراء النهر) 44,809,3013 درهم. (تفاصيل المبلغ):

فرغانة 280 ألف درهم محمدية .

الشاش 180 ألف درهم مسيبيه .

خجندة 100 ألف دينار مسيبيه .

الصغد وكش ونسف واشروسنة 1,3931 درهم محمدية .

بخارى 1,166,897 درهم غطريفه .

الصغانيان 48529 درهم .

وخان 40 ألف درهم .

خوارزم 420120 درهم بدراهم خوارزم ومقدارها أربعة دوانيق ونصف .

2- خراج العراق 86,700,80 درهم.

3- خراج خوزستان 30,000,000 درهم.

4- خراج الجبال 29,600,2800 درهم . (تفاصيل المبلغ) :

الري 10 مليون درهم .

الدينور 3 مليون درهم .

قم مليون درهم .

الصيمرة 3100 مليون ومائة ألف دينار .

قاشان مليون درهم .

دماوند 10 مليون درهم .

قزوين وابهر وزنجان 1,600,28 مليون دينار .

5- خراج الديلم 10,228,800 درهم . (تفاصيل المبلغ) :

قال المقدسي أن قومس تدفع مبالغ نقدية كبيرة وصفت بأنها " ثقيلة الخراج " (81) ، كان مبلغ الخراج 1096000 ألف درهم ، وقد تنبه إلى ذلك الأمير الساماني نصر بن احمد (ت 331هـ/943م) فقام برد خراج قومس إلى 6000 درهم وضمها إلى ديوان نيسابور . جرجان : 10196800 ألف درهم .

بيار : 26000 ألف درهم

6- خراج الجزيرة الفراتية 1,500,10 درهم.

7- خراج الشام 1,100,89 دينار . (تفاصيل المبلغ) :

اقتسرين والعواصم 360000 ألف دينار .

الأردن 170000 ألف دينار .

فلسطين 259000 ألف دينار .

دمشق 400000 ألف دينار .

تحليل القوائم الخراجية :

يعد اقليم المشرق (خراسان وما وراء النهر) من اغنى اقاليم العالم الاسلامي والذي يدفع الى الخزينة المركزية في بغداد اكثر اموالا وحسب ما ورد في القوائم أعلاه ويعود سبب ذلك حسب رأي المقدسي من انه " اجلّ الاقاليم " (82) فيه رساتيق جليله وقرى نفيسة واشجار ملتفه وانهار جاريه تدل على غنى الاقليم واراضيه الزراعية " اخصب بلاد الله تعالى واكثرها خيرا " (83) الامر الذي ادى الى وفرة انتاجها وغنى اهله فهم " قلّ ما يقحطون " (84) بحسب وصف المقدسي صنف الاقليم من ضمن الاقاليم الزراعية والصناعية التي تنتج مختلف المحاصيل الزراعية والمنتجات الصناعية فضلا عن وفرة المعادن والاحجار الكريمة فيها .

اما اقليم العراق فيأتي بالمرتبة الثانية وقد دون المقدسي خراج العراق اعتمادا على وثيقة اطلع عليها بنفسه مؤرخة في العهد البويهى وتحديدًا في مرحلة حكم الامير البويهى عضد الدول (85) مدون فيها ما وُصف على طساسيج دجلة والفرات ، وقد اطلع عليها

جمل شؤون الاقليم - دراسة اقتصادية (تحليلية احصائية) في كتاب احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم للمقدسي البشاري (٣٨٠هـ/٩٩٠م) أ.م.د. محمد حسن سميل الدليمي

المقدسي ودونها من كتاب في مكتبة عضد الدولة بقوله " قرأت في كتاب بخزانة عضد الدولة أن إثمان غوال السواد ستة وثمانون ألف ألف وسبعمائة ألف وثمانون ألف درهم ومن أبواب الأموال بالسواد أربعة آلاف ألف وثمانية آلاف درهم وخراج دجلة ثمانية آلاف ألف وخمسمائة ألف درهم ^(٨٦) وقد صنف العراق من ضمن الاقاليم الزراعية _ الصناعية حيث تزرع فيه المحاصيل الزراعية المختلفة التي تمت الصناعة بالمواد الاولية حيث تصنع في مدن العراق المختلفة ثياب وعمائم ومناويل واكسية وستور .

اما اقليم كرمان فقد صنف من الاقاليم التجارية فمن خصائصه " التجارات مفيدة من عندهم تحمل تمور خراسان ونيل فارس ومزارعة من حدود ولاشجر الى هرموز ... ومن خصائصهم التوتياء المرازبي وانما سمي مرازبيا لانهم يتخذون شبه اصابع من الخزف كبارا ثم يصبونه على فيلتزق به فيبقى كالمرازيب ورايتهم يجمعونه من الجبال وقد بنوا اكوارا عجيبة طويلة يصفونه كما يصفى الحديد ... ثم لا ترى احلى من تمرهم لا يمكن ان يؤكل نيا وانما يصلح للعصائد ... وبه معادن حديد وفضة ^(٨٧) كذلك عدَّ اقليم خوزستان من الاقاليم التجارية لأنه المصدر الوحيد لمادة السكر، قال المقدسي " والتجارات به مفيدة لان كل سكر تراه ببلدان الاعاجم والعراق واليمن فمن ثم يحمل ... ولهم خصائص ليس مثل مري جند يسابور وحلواء الاقليم وخز السوس غير العمائم لان سكب الكوفة لا نظير له وسكر العنب وببصنا الانماط والستور الجيدة وبقول حسنة ودستنبوى تستر وقصب السوس ورطب نهر تيرى في غاية الجودة . ^(٨٨) اما اقليم الجبال فقد وصفت تجاراته بانها مفيدة ومن خصائصهم الاقتصادية " بطيخ الري وخوخها وحلل اصفهان واقفالها ونمكسودها والبانها وقماقم قاشان وطلخونها وجبن الدينور وترذوغ قزوين وقسيها ^(٨٩) وقد أجمل المقدسي اقتصاد الشام بقوله " واعلم انه قد اجتمع بكورة فلسطين ستة وثلاثون شيئاً ولا تجتمع في غيرها فالسبعة الاولى لا توجد إلا بها والسبعة الثانية غريبة في غيرها والاثنتان والعشرون لا تجتمع إلا بها وقد يجتمع أكثرها في غيرها مثل قضم قریش والمعنقة والعينوني والدوري وانجاص الكافوري وتين السباعي والدمشقي والقلقاس ^(٩٠) والجميز ^(٩١) والخرنوب والعكوب والعناب وقصب السكر والتفاح الشامى والرطب والزيتون والاترج والنيل والراسن ^(٩٢) والنانج واللفاح ^(٩٣) والنبق والجوز واللوز والهليون ^(٩٤) والموز والسماق والكرنب والكمأة والترمس والطري ^(٩٥) والتلج ولبن الجواميس والشهد وعنب العاصمي والتين التمري ^(٩٦) .

الضرائب وقيمتها الاقتصادية :

تكلم المقدسي حول نوعين من الضرائب في الاقاليم الاسلامية معتمدا في وصفه لتلك الضرائب على حجم ونوعية الضرائب وطريقة جمعها وقد صنفها الى :

1- **ضرائب هينة** : وقد شملت اقليم الجزيرة العربية والتي تنوعت فيها الضرائب فهناك المراصد البحرية وبلدان الساحل كانت فيها الضرائب هينة قليلة الجباية مثل جدة وبعثر وعدن والسرين وهناك المراصد البرية مثل قلود وباب زبيد وكان مقدار ما يؤخذ من الحمل من نصف دينار الى دينار واحد ففي مدينة جدة كان يؤخذ على كل حمل حنطة نصف دينار وعلى سفت⁽⁹⁷⁾ ثياب الشطوي⁽⁹⁸⁾ ثلاثة دنانير ومن سفت ثياب الديقي⁽⁹⁹⁾ ديناران وحمل الصوف ديناران ،مدينة بعثر فقد فرض على كل حمل دينار وعلى سلة الزعفران دينار وفرض الرقيق ممن خرج ومن اجتاز السرين⁽¹⁰⁰⁾ وكجرات يؤخذ دينار واحد على الرأس، إما عدن فان الأمتعة تقوّم بالزكاوية ثم يؤخذ عشرين عثرية وقد خمن المقدسي مقدار الأموال المجباة من التجار والتي تصل إلى خزينة الدولة ب " ثلث أموال التجار " ⁽¹⁰¹⁾.

2- أما المكوس⁽¹⁰²⁾ تؤخذ من السواحل وكانت قليلة وصفها المقدسي بالهينة ، إما مقدار ما يؤخذ من المراصد البرية فكان نصف دينار من جدة بالقرين وبطن مرة وباب زبيد ، إما البضائع فحمل المسك فرض عليه دينار واحد ومن حمل البز نصف دينار ، إما بقية المراصد كانت تأخذ درهما علويا وقد انفرد صاحب صعدة عن باقي المدن فقد كان يقاسم التجار بوضعه نسبة ضريبية مقدارها ربع العشر من تجارتهم الصالحة ، وهي النسبة التي اقرها الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في كتابه إلى أبي موسى الأشعري والي البصرة إن يأخذ من تجار الحرب العشر من تجارتهم ومن أهل الذمة نصف العشر ومن المسلمين ربع العشر⁽¹⁰³⁾، أما الضرائب التي فرضت على الأراضي الزراعية في الجزيرة العربية فقد عوملت بأنها أراضٍ عشرية يؤخذ العشر من ثمارها ، وفرض على نخيل عمان على كل نخلة درهماً⁽¹⁰⁴⁾.

وهناك اقليم الشام كانت فيه الضرائب هينة وشمل كذلك اقليم المشرق واستثنى من ذلك المراصد النهرية على نهر جيحون قال عنها انها تصعب هناك لوجود الرقيق الذين لا يعبرون الا بموافقة السلطة الحكومية المتمثلة بالأمير الساماني ومبلغ من المال مقداره (70-100) درهم ، إما الجواري فيعبرون بلا جواز إذا كانوا أترাকা ، ويؤخذ على

المرأة من (20-30) درهما وعلى الحمل درهمان وعلى قماش الراكب درهم ويردون سبائك الفضة إلى بخارى ومن اجلها يقع التفتيش وفي المنازل من درهم إلى نصف واستخدم المقدسي لفظا اخر يدخل ضمن مفهوم الضرائب الهينة بقوله " غير كثيرة ولا ثقيلة" ⁽¹⁰⁵⁾ وهو يصف اقليم الجبال مستثنيا فيها مدينة اليهودية قسبة اصبهان التي فرض على احمال التجار ضريبة كبيرة يصل ضريبة الحمل الواحد الى ثلاثين درهما .

3- **الضرائب الثقيلة** : ويقصد بها انها كثيره خارجة عن المألوف وخص منها ثلاثة اقاليم هي العراق ،مصر وفارس ، ويبدو ان الاسباب الحقيقية وراء ثقل الضرائب في هذه الاقاليم يعود الى جملة اسباب كان من اهمها تحكم العنصر الاجنبي في مقدراتها الاقتصادية لا سيما العراق وفارس الخاضعة للسلطة البويهية التي كانت في حالة مستمرة من الحاجة الى الاموال والمطالبات المستمرة من الخلافة العباسية لدعمها ماديا وهذا ماكدّه المقدسي على وجه الخصوص بقوله ان ضرائب العراق كثيرة محدثة اي انها استحدثت زمن الامراء البويهيين المتغلبين على مقدرات الاقتصاد الاسلامي في بغداد وفارس وقد حدد المقدسي الاماكن التي استحدثت فيها تلك الضرائب انها في البر والبحر فكانت البضائع في البصرة " تفتش صعب وشوكات منكرة وكذلك بالبطائح تقوم الامتعة وتفتش" ⁽¹⁰⁶⁾ .

ان حالة الفوضى السياسية التي شهدتها بغداد والمدن الاخرى خلال السيطرة البويهية انعكست سلبا وواقعا ملموسا على الاوضاع الاقتصادية فاستحدثت ضرائب وصفت بالكثيرة والثقيلة ، وقد نبه المقدسي الى معلومة تاريخية في غاية الأهمية ان هناك ديواناً للضرائب استحدثته القرامطة ⁽¹⁰⁷⁾ والبويهيون في مدن البصرة وبغداد وغيرها من مدن العراق تجبى منها الضرائب التي وصفت بالثقيلة والكثيرة وإنها مستحدثة من قبلهم فلم تكن موجودة قبل احتلالهم العراق ، ويقع ديوان القرامطة على باب البصرة وللدليل ديوان آخر ⁽¹⁰⁸⁾ " حتى أنه يؤخذ على الغنمة الواحدة أربعة دراهم ولا يفتح إلا ساعة من النهار" ⁽¹⁰⁹⁾ وكان على الحاج دفع رسوم معينة " إذا رجع الحاج مكسواً أحمال الادم والجمال الإعرابية وكذلك بالكوفة وبغداد ويؤخذ من الحاج للحمل ستون ومن الكنيسة أو حمل البز مائة ومن العمارية خمسون ومائة بالبصرة والكوفة" ⁽¹¹⁰⁾ . حالة من الفوضى خلفها الاحتلال البويهي انعكست سلبا على الواقع التجاري في العراق

الامر نفسه في بلاد فارس فتحكم الامراء وتسلطهم في الجباية قد اثقل الناس بالضرائب ويبدو ان المقدسي ادرك هذه الحقيقة وكان متألماً من ذلك بقوله " ولا تسال عن ثقل الضرائب وكثرتها " ^(١١١)، وفي موضع اخر قال " نعوذ بالله من ضرائب هذا الاقليم " ^(١١٢)، روى المقدسي أنه قرأ في كتاب بخزانة الأمير البويهى عضد الدولة بان إقليم فارس كان " أثقلهم خراجاً " ^(١١٣) ويعطي مثلاً بمدينة شيراز بشيء من التفصيل ، جريب ^(١١٤) الحنطة والشعير (١٩٠) درهم ، وجريب الارطاب والمباطخ (٢٣٧) درهم ، وجريب القطن (٢٥٦,٤) درهم وأربعة دوانيق ، وجريب الكروم (١٤٠٠,٢٥) درهم ، جباية كوار على الثلثين من شيراز وقد أسقطه الخليفة هارون الرشيد ، جباية اصطخر ينقص على خراج شيراز في الزرع بشيء يسير وما سقاه المطر فعلى الثلث ويؤخذ من المقاطعات (القوانين) لكل نخلة ربع درهم .

والضياح تتفاوت في مقدار جبايتها يؤخذ من أراضي القوانين (المقاطعات) لكل نخلة ربع درهم وفي سنبك تؤخذ من ثلاثة إلى نصف درهم وفي أرجان إلى درهم . وكان المقدسي فطنا قد ذكر اسباب ذلك وهي السلطة البويهية المتمثلة بالأمير ابي الفوارس ^(١١٥) الذي كان متعسفا في جمع الضرائب فقد امر للمقدسي براتب شهري مقداره ثلاثمائة درهم فاستنقلها المقدسي وسأل عن مصدرها فوجدها " مال عامته ضرائب ودخل ضياح قد تغلب عليها " ^(١١٦).

اما في مصر فكانت ثقيلة خاصة في المدن الساحلية مثل تنيس ودمياط وساحل النيل فقد فرض الفاطميون اجراءات مشددة على نتاجها فالصانع المصري القبطي في دمياط مثلاً لا يستطيع ان يصنع الثياب الا بموافقة السلطة الحكومية المتمثلة بصاحب السلطان الذي يختم على الثياب والمسؤول عن تجهيزها وبيعها هم سماسرة الحكومة المعينون من قبلها ، فعملية صناعة الثياب وبيعها تمر بسلسلة صعبة من الاجراءات الحكومية المعقدة وقد تكلم المقدسي بشيء من التفصيل بقوله " لا يمكن القبطيان ينسج شيئاً منها الا بعد ما يختم عليها بختم السلطان ولا ان تباع الا على يد سماسرة قد عقدت عليهم وصاحب السلطان يثبت ما يباع في جريدته ثم تحمل الى من يطويها ثم الى من يشدها بالقش ثم الى من يشدها في السفط والى من يحزمها وكل واحد منهم له رسم يأخذه ... " ^(١١٧) اما في تنيس فقد ذكر المقدسي انه رأى بتنيس على ساحلها ضرائبها جالسا قيل قبالة هذا الموضع في كل يوم الف دينار ومثله عده على ساحل البحر بالصعيد

جمل شؤون الاقليم- دراسة اقتصادية (تحليلية احصائية) في كتاب احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم للمقدسي البشاري (ت380هـ/990م) أ.م.د. محمد حسن سميل الدليمي

وساحل الاسكندرية ، وفي الفسطاط على شط النيل هناك ضرائب وصفت بالثقيلة . كل هذه الاجراءات المعقدة لا تنتهي عند هذا الحد بل هناك شخص مكلف من الحكومة يأخذ رسوماً معينة من هذه البضائع يقف على باب الميناء (الفرضة) وينتشر الضرائب في ساحل تنيس والفسطاط وعلى شط النيل والاسكندرية والصعيد يجلسون قبالة هذه المواضع لجمع الضرائب .

النقود واهميتها الاقتصادية :

تعد النقود احدى الوثائق التاريخية والاقتصادية المهمة لأنها تكشف عن حقب مهمة من تاريخ الدولة العربية الاسلامية ووضعها الاقتصادي وجاءت وثيقة جمل شؤون الاقليم لتكشف لنا جانباً مهماً من جوانب مالية اقاليم العالم الاسلامي من وجود انواع متعددة من الدراهم والدنانير التي ضربت في مختلف الاقاليم ومن جهة ثانية تناولت الاوزان والمقادير لهذه النقود وسوف استعرض نقود كل اقليم وبحسب ما ورده المقدسي في جمل شؤون الاقليم .

1- نقود جزيرة العرب : يذكر المقدسي ان " نقودهم مختلفة " (118).

أ- نقود مكة : وهي المطوقة والعثريه وطريقة التعامل بها بالعدد مقدارها ثلث المثلث (119)، اما الدراهم المستعملة في مكة فتسمى المحمدية ، وهناك دراهم تسمى المزبقة او المزبقات هي دراهم الزيوف المطلية به وهي قطاع دراهم غلاظ مملسة الاطراف والحواشي الى السواد وكأنها سنجات الموازين تسمى مزبقة ذكروا انها كانت تعمل من الزئبق المعقود وكانت تستعمل بمكة الا في موسم الحج فأنها تبطل يوم السادس من ذي الحجة الى اخر الموسم فانهم كانوا يرفعون التعامل بها الى ان يأخذوا من الحجيج ما معهم من الذهب والفضة ثم يعودون عند عودهم الى الزئبق والدينار المطوق (120).

ب- دينار عدن قيمته سبعة دراهم (121) توزن ولا تعد .

ج- دينار عمان قيمته ثلاثون درهم غير انه يوزن .

د- نقود اليمن تسمى العلوية قيمه اربع منها بدرهم وزنته دانق (122) ولهم عملات تسمى القروض ربما غلت فصارت ثلاثة بدانق وربما صارت اربعة .

2- نقود بلاد الشام : يتعاملون بالدرهم والدينار .

3- **نقود مصر** : يذكر المقدسي ان نقودهم قديمة وهي المتقال والدرهم ولهم نقود تسمى المزبقة يباع الخمسون منها بدينار ولهم دينار الراضي نسبة الى الخليفة العباسي الراضي بالله (297-329هـ) ويكثرون التعامل بها .

4- **نقود المغرب**: وصف المقدسي سكة المغرب بانها مدورة الكتابة يتعاملون بالدينار الذي ينقص عن المتقال بحبة شعير ولهم عملة تسمى الربع وهو صغير يتعامل به بالعدد ولهم الدرهم له نصف يسمونه القيراط ويسمي اهل المغرب الربع والنصف والثلث بالخرنوبة يتعاملون به بالعدد وسنجه من زجاج مطبوع .

5- **نقود بلاد ما وراء النهر**: ونقودهم تسمى الغطريفية⁽¹²³⁾ والمسيبية⁽¹²⁴⁾ والمحمدية⁽¹²⁵⁾ ، وهي دراهم مضروبة من حديد وصفر واثك ومعادن اخرى والفرق بينها وبين الدراهم الفضية القديمة ان القديمة كانت من الفضة الخالصة اما هذه الدراهم فقد ضربت من اخلاط المعادن حتى جاءت سوداء اللون⁽¹²⁶⁾ وذلك لغلبة معدن النحاس⁽¹²⁷⁾ مما جعل قيمتها ادنى من دراهم الفضة البيضاء فرخص اهل بخارى التعامل بها لهذا فرض عليهم سعراً اجبارياً يجعل قيمتها ادنى من الدراهم العادية فكانت قيمة ستة دراهم غطريفية مساوية لدرهم واحد من الفضة الخالصة⁽¹²⁸⁾، قال ابن فضلان "رأيت الدراهم ببخارى الوانا شتى منها دراهم يقال لها الغطريفية وهي نحاس وشبه صفر يأخذ منها عدداً بلا وزن مئة منا بدرهم فضة"⁽¹²⁹⁾ وتحدث النرشخي⁽¹³⁰⁾ عن تاريخ سك هذه النقود في زمن غطريف بن عطا سنة(185هـ/801م) عند توليته خراسان كانت دراهم خوارزم تروج في بخارى فقلت الفضة وندرت في هذه المدينة فذهب اشرافها الى غطريف وقالوا له لم تبق لنا فضة في المدينة ودعوا والي خراسان الى ضرب نفس السكة على نحو ما كانت فضة بخارى قديماً وان تكون هذه عملة خاصة بمدينة بخارى لا تخرج منها ويتعاملون بها فيما بينهم ، وكانت العملة التي ضربت مكونة من ستة معادن هي الذهب والفضة والمسك والقصدير والحديد والنحاس وعرفت السكة باسم غطريف وكانت عامة الناس تسميها غدريفي .

وبدأت قيمة هذه العملة بالارتفاع ففي سنة(220هـ/836م) كانت مائة درهم من الدراهم البيض تعادل خمسة وثمانين درهما غطريفيا وبسبب الظروف السياسية التي مرت بها بلاد ما وراء النهر انخفضت القيمة الشرائية ففي عام(522هـ/1128م) كل مائة درهم فضة تساوي سبعين درهما غطريفيا⁽¹³¹⁾ اما الدراهم المسيبية والمحمدية فيلاحظ

جمل شؤون الاقليم- دراسة اقتصادية (تحليلية احصائية) في كتاب احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم للمقدسي البشاري (ت380هـ/990م) أ.م.د. محمد حسن سميل الدليمي

انها كانت اكثر انتشارا واوسع من الغطريفية وهذا يبدو واضحا من خلال القوائم الخراجية لمدن ما وراء النهر كسمرقند وفرغانة وافر سنة وخجندة والشاش وكش ونسف التي تدفع خراجها بالدرهم المسيبية والمحمدية .

6- **نقود خوزستان** : تتعامل بالدينار الذهبي والدوانيق حيث كل دانق وزنه ثمان واربعون تمونه وهي الارزة وقيمتها النقدية تختلف من مدينة الى اخرى فالألف درهم التي توزن في اصفهان قيمتها في تستر (975) درهم تنقص خمسة وعشرين اي ان سعر الصرف يهبط ، والدراهم التستريه كانت رائجة وذات قيمة عالٍ فهي تزيد على الاحوازية بستة دراهم وكل مائة درهم وزنت بقروين فأنها ترتفع في تستر خمسة واربعة دوانق اي ان سعر الصرف هنا عالي وسعر الصرف يختلف بين خراسان وخوزستان حيث كل مائة درهم وزنت بخراسان نقصت درهمين في خوزستان⁽¹³²⁾ .

الخاتمة:

جمل شؤون الاقليم عملية حسابية احصائية دونها الرحالة المقدسي البشاري من خلال مشاهداته ورحلاته لاقاليم العالم الاسلامي حملت في مضمونها مجمل الحركة الاقتصادية في المدينة الاسلامية من صادرات المدن التي اشتهرت بها وهي متنوعة في انتاجها تبعا للعملية الانتاجية التي توزعت بين منتوجات صناعية وزراعية وهي تمثل مجمل العملية الاقتصادية وما اشتهرت به المدن الاسلامية .

جمل شؤون الاقليم التفاتة ذكية من الرحالة المقدسي الذي حفظ لنا اوضاع المدن الاسلامية الاقتصادية دونها بشكل تفصيلي شكلت اطارا للمفهوم الاقتصادي في القرن الرابع الهجري، العاشر الميلادي.

عملية جمل شؤون الاقليم حملت في طياتها مضامين رئيسية للعملية الاقتصادية من صادرات وضرائب ونقود وهي متنوعة من حيث نوعية البضائع المصدرة وقيمتها المالية فضلا عن حجم الضرائب التي هي كذلك تنوعت حسب اهمية المدينة وحجمها الاقتصادي .

الهوامش:

(1) الزركلي ، خير الدين بن محمود بن الدمشقي (ت 1396هـ)، الأعلام، ط15 دار العلم للملايين - 2002 م، ج5، ص312؛ كحالة، عمر بن رضا(ت: 1408هـ)، معجم المؤلفين، مكتبة المثنى - بيروت، دار

- إحياء التراث العربي ، ج8، ص238؛ ادوارد كرنيليوس فاندريك (ت 1895م)، اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، صححه وزاد عليه: السيد محمد علي الببلاوي، مطبعة التأليف (الهلال) ، مصر 1896 م ، ص50.
- (2) عبد الحميد، أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، - 2008 م، ج1، ص398.
- (3) الحميري ، نشوان بن سعيد اليميني (ت 573هـ)، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، تحقيق حسين بن عبد الله العمري واخرين، دار الفكر، بيروت ، دمشق - 1999 م ، ج2، ص1173.
- (4) ابن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد الشيباني (ت 241هـ)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وعادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة- 2001 م، ج11، ص122.
- (5) عبد المنعم ، محمود عبد الرحمن، معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، دار الفضيحة، لات، ج1، ص69.
- (6) الأزدي ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت 321هـ)، جمهرة اللغة، تحقيق، رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين ، بيروت- 1987م، ج1، ص491.
- (7) المقدسي البشاري، شمس الدين محمد بن احمد (ت380هـ)، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، مطبعة بريل، ليدن- 1906م، ص1.
- (8) م، ن، ص2.
- (9) م، ن، ص3.
- (10) م، ن، ص43.
- (11) م، ن، ص43.
- (12) م، ن، ص3.
- (13) م، ن، ص3.
- (14) ضرب من برود اليمن يعصب غزلها (قلعجي)، محمد رواس وحامد صادق قنبيبي ، معجم لغة الفقهاء ، ط2، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، 1988 م ، ص313).
- (15) هو شجر يصبغ به يقال له دم الاخوين أو الصندم (ابن جني، عثمان بن جني الموصلي (ت 392هـ)، سر صناعة الإعراب ، دار الكتب العلمية، بيروت - 2000 م ، ج2، ص40).
- (16) شجرة يتخذ منها السهام وقيل هو الأبنوس (ابن حمدون ، محمد بن الحسن بن محمد (ت 562هـ)، التذكرة الحمدونية ، دار صادر ، بيروت - 1996م، ج5، ص273؛ الدميري ، محمد بن موسى بن عيسى (ت 808هـ)، حياة الحيوان الكبرى ، دار الكتب العلمية ، بيروت - 1424هـ ، ج2 ، ص39).
- (17) جنس نباتات محولة أو معمرة من الفصيلة القرنية تزرع لاستخراج مادّة زرقاء للصباغ من ورقها تسمى **النيل** والنيلج والصباغ نفسه (النيلة) مصطفى ، ابراهيم واخرون ، المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، دار الدعوة، القاهرة - لات ، ج2، ص967).
- (18) المقدسي البشاري ، أحسن التقاسيم ، ص97.
- (19) نوع من الثياب.
- (20) نوع من الثياب ما لم تكن دقيقا ولا ليئا وقيل هو كحل تبرد به العين (الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت660هـ)، مختار الصحاح ، تحقيق محمد خاطر ، بيروت- 1995م ، ص73).
- (21) وعاء يكون للمسك والطيب (الأزهرى ، محمد بن احمد (ت370هـ)، تهذيب اللغة ، تحقيق محمد عوض ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، 2001م ، ج11، ص58).

- (22) واحدها نطع وهو ما يتخذ من الأديم من البسط (الزبيدي ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق (ت1205هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس ، دار الهداية - لات ، ج22، ص261).
- (23) الركوة دلو صغيرة من آدم، والجمع ركاء وركوات (ابن دريد الأزدي ، أبو بكر محمد بن الحسن (ت321هـ) ، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين - بيروت ، 1987م ، ج2 ، ص799.
- (24) ضرب من ثياب اليمن .
- (25) تصنع من خوص الغفق وهو خوص جيد تتخذ منه القفاح التي يحمل فيها الجهاز ، (الأزهري ، تهذيب اللغة، ج8، ص54).
- (26) وحدتها مسن اسم آلة من سن السكين على المسن (عبد الحميد ، معجم اللغة العربية ، ج2 ، ص1122).
- (27) نوع من أشجار المدينة (الفراهيدي ، الخليل بن احمد بن عمرو (ت170هـ)، كتاب العين ، تحقيق مهدي المخزومي ، ابراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال ، ص27.
- (28) نوع من تمر المدينة المنورة اسود صلب عند المضغ (ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي(ت711هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1993م، ج2، ص522).
- (29) ضرب من تمر الحجاز جيد معروف (ابن منظور ، لسان العرب ، ج3 ، ص88).
- (30) نبات اصفر يستخدم في صبغ الثياب (الفراهيدي ، العين ، ج7 ، ص291).
- (31) ما يفتح به الباب ويفتح بالاغلاق جمع مغاليق (المعجم الوسيط ، ج2، ص659).
- (32) نبات له حمل اذا يبس فحركته الريح سمعت له زجلا (الأزهري ، تهذيب اللغة ، ج13، ص54
- (33) نوع من التمور اشتهرت به عمان (ابن منظور ، لسان العرب ، ج12 ، ص321).
- (34) نوع من الثياب تصنع في بلاد ما وراء النهر نسبته إلى السامانيين الذين حكموا تلك البلاد .
- (35) الكحل وهو معدن يتولد من النحاس
- (36) الزُّنْجُفُ صِبْغٌ، وَهُوَ أَحْمَرٌ يَكْتَبُ بِهِ وَيُصْبَغُ ، (الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ، ج11، ص458).
- (37) الرصاص الذي ينفصل عن الفضة (عبد المنعم ، معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية ، ج2، ص261).
- (38) السمك الصغار تعالج بالملح وتؤكل (مصطفى، ابراهيم، المعجم الوسيط ، ج2، ص553).
- (39) العرب تسمى اللبن الذي قد علته دواية رقيقة مصقول الكساء الدواية يقال لبن داو (الازهري ، تهذيب اللغة، ج8، ص288).
- (40) الكاذي اسم دهن يُحْمَلُ مِنْ فَارِسَ، (نجم الدين النسفي ، عمر بن محمد بن أحمد،(ت537هـ)، طلبية الطلبة، مكتبة المثنى ببغداد 1311هـ ، ص125).
- (41) نوع من الحلوى، والناطف نوع من الحلوى هو القبيط (ابن سيده ،أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت458هـ) ، المخصص ، تحقيق ، خليل إبراهيم جفال: دار إحياء التراث العربي ، بيروت - 1996م ، ج1، ص444).
- (42) (الشواريز) جَمْعُ شِيرَازٍ وَهُوَ اللَّبَنُ الرَّائِبُ إِذَا أُسْتُخْرِجَ مِنْهُ مَأْوُهُ (المُطَرِّزِيُّ ، ناصر بن عبد السيد أبي المكارم برهان الدين الخوارزمي (ت610هـ)، المغرب في ترتيب المعرب ، دار الكتاب العربي، لا ت ، ص248).
- (43) كلمه فارسية تعني بزر القنب

- (44) هو اللحم اذا شرح وجعل عليه الملح والبهارات .
- (45) مِنْ الثِّيَابِ مَا سَدَاهُ إِبْرَيْسَمٌ وَلَحْمَتُهُ غَيْرُ إِبْرَيْسَمٍ (المطرزي ، المعرب ،ص423).
- (46) الجلود البيض (ابن قتيبة الدينوري أبو محمد عبد الله بن مسلم، (ت276هـ)، غريب الحديث ،المحقق: د. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني ، بغداد-1976م، ج3 ، ص669.
- (47) هي المفارش واحدها مطرح ،(م ، ن ، ج6، ص576).
- (48) بلعاس احدي كور حمص،(ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ص485).
- (49) الْمُرَبَّاتُ الْأَنْبِجَاتُ وَهِيَ الْمَعْمُولَاتُ بِالرُّبِّ كَالْمُعَسَلِ (الزبيدي، تاج العروس، ج2، ص479).
- (50) الاواني المصنوعة من الصفر .
- (51) الثنين المجفف.
- (52) الْمَغْرَةُ: الطين الْأَحْمَرُ (الازهري ، تهذيب اللغة ، ج8، ص136).
- (53) هملخت فارسية تعني الحذاء طويل الرقبة.
- (54) وعاء تتخذهُ الْمَرْأَةُ تَجْعَلُ فِيهِ غَزْلَهَا (الأزدي، جمهرة اللغة، ج1، ص161).
- (55) نوع من الثياب تسمى ثياب البفت
- (56) كلمة فارسية تعني اللباس
- (57) كلمة فارسية تعني المفتول
- (58) ما تستر به المرأة رأسها وتغطيه،(قلنجي محمد رواس وحامد صادق قنبيي ، معجم لغة الفقهاء، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، 1988 م، ص454).
- (59) جنس من الثياب تسمى الملح
- (60) ثوب مصمت لون واحد لا يخالطه لون اخر (الأنباري ،محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، (المتوفى: 328هـ) الزاهر في معاني كلمات الناس، المحقق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة - بيروت- 1992، ص202).
- (61) وهي ثياب من حرير وقطن تحاك في محلة العتابين ببغداد يراجع ابن جبير
- (62) والحلة إزار ورداء، لَأ تسمى حُلَّةً حَتَّى تَكُونَ ثَوْبَيْنِ،(الازهري، تهذيب اللغة ، ج3، ص283).
- (63) جمع برام حجر ابيض تصنع منه القدور ،(م ، ن ، ج12، ص155).
- (64) الْعُنْجُدُ: رَدِيءُ الزَّبِيبِ، وَيُقَالُ عُنْجَدٌ، وَيُقَالُ بَلْ هُوَ حَبُّ الزَّبِيبِ.(الازهري ، تهذيب اللغة و ج1، ص223).
- (65) النبيذ الاسود المصنوع من التمر
- (66) نبتة صفراء تستخدم في الصبغ
- (67) حيوان ذو فراء لون جلده ابيض له قيمه اقتصاديه عاليه يباع أغلى من السنجاب (الجاحظ ، كتاب الحيوان، ج6، ص27)
- (68) حيوان يجلب من بلاد الصقالبه وصفت فروته بحسنا (الدميري ، حياة الحيوان ، ج2، ص265)
- (69) أي خز بلقارسي
- (70) الارنب باللغة الفارسية
- (71) تعني جلد الماعز بالفارسية
- (72) جلود الحمر الوحشية
- (73) وهي ثياب مصنوعة من القطن والحرير (لسترنج ، بلدان الخلافة ، ص502)

- (74) وهي ثياب تصنع في سمرقند مصنوعة من القطن (المقدسي، احسن، ص325)
- (75) وهي ثياب تصنع من القطن طويلة يلبسها الرجال متعددة الألوان (سبط ابن الجوزي، شمس الدين يوسف بن قزاوغي (ت654هـ)، مرآة الزمان في تاريخ الاعيان، حيدر اباد -1915م، ق2، ج8، ص582).
- (76) وهي ثياب تجلب من سينيز احدى قرى الساحل القريبه من جنباه، (الزبيدي، تاج العروس، ج15، ص173)
- (77) المقدسي البشاري، احسن التقاسيم، ص317.
- (78) وهي البائرة العظيمة، (المطرزي، المغرب، ص232).
- (79) ابو الحسن علي بن محمد (ت450هـ)، الاحكام السلطانية والولايات الدينية، دار الحديث، القاهرة - لات، ص221.
- (80) شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت733هـ)، نهاية الارب في فنون الادب، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة -1423هـ، ج8، ص285.
- (81) احسن التقاسيم، ص354.
- (82) م، ن، ص310.
- (83) م، ن، ص310.
- (84) م، ن، ص310.
- (85) السُّطَّانُ عَضُدُ الدَّوْلَةِ، أَبُو شُجَاعٍ، فَنَّاخِسْرُو، صَاحِبُ الْعِرَاقِ وَفَارِسَ، تَمَلَّكَ بِفَارِسَ بَعْدَ عَمِّهِ عِمَادُ الدَّوْلَةِ، ثُمَّ كَثُرَتْ بِلَادُهُ، وَاتَّسَعَتْ مَمَالِكُهُ، وَكَانَ بَطْلًا شُجَاعًا مَهِيئًا، نَحْوِيًّا أَدِيبًا عَالِمًا، جَبَّارًا عَسُوفًا، شَدِيدَ الْوُطْأَةِ، وَلَهُ صَنْفٌ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ كِتَابِي "الإيضاح"، و"التكملة"، مَاتَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ بِبَغْدَادَ، (الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، ت748هـ)، سير أعلام النبلاء، دار الحديث - القاهرة -2006م، ج12، ص287).
- (86) احسن التقاسيم، ص133.
- (87) م، ن، ص470.
- (88) م، ن، ص419.
- (89) م، ن، ص396.
- (90) نبات يؤكل مطبوخا ويتداوى به (عبد الحميد، معجم اللغة العربية، ج3، ص1853).
- (91) تين الجميز من تين الشام احمر حلو كبير (الزبيدي، تاج العروس، ج15، ص71).
- (92) فارسي نبات طيب الرائحة يَنْفَعُ من جميع الآلام والأوجاع الباردة يسمى قنوس بالعربية (م، ن، ج16، ص404).
- (93) نبات يقطيني أصفر شبيه بالبادنجان (ابن سيده، المخصص، ج3، ص253).
- (94) نبات يؤكل بالزيت ويستعان به على الباه، (الخوارزمي، محمد بن أحمد بن يوسف (ت387هـ)، مفاتيح العلوم، المحقق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، لات، ص193).
- (95) نبات من الفصيلة الصنوبرية يشبه الجوز
- (96) احسن التقاسيم، ص181.
- (97) وعاء يشبه القفة (ابن منظور، لسان العرب، ج7، ص315).
- (98) ثياب كتان تصنع في شطى احدى قرى مصر، (الزبيدي، تاج العروس، ج38، ص376).

- (99) نوع من الأقمشة الحريرية المزركشة التي تصنع من ديبق، وهي بلدة مصرية قديمة، وقد خربت هذه البلدة (دهمان، محمد احمد، معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، دار الفكر المعاصر - بيروت، 1990 م، ص78).
- (100) السّرين مدينة على ساحل البحر بينها وبين مكة أربعة أيام كبار، ينظر: العيزي، الحسن بن أحمد المهلب (المتوفى: 380هـ)، الكتاب العيزي أو المسالك والممالك، جمعه وعلق عليه ووضع حواشيه: تيسير خلف، دار التكوين للطباعة والنشر والتوزيع، 2006م، ص24.
- (101) حسن التقاسيم، ص104.
- (102) ضريبة يأخذها المكاس ممن يدخل البلد من التجار، (مصطفى، المعجم الوسيط، ج2، ص881).
- (103) ابو يوسف، يعقوب بن ابراهيم (ت182هـ)، الخراج، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد وسعد حسن، المكتبة الازهرية للتراث، لات، ص149.
- (104) المقدسي، احسن التقاسيم، ص105.
- (105) احسن التقاسيم، ص400.
- (106) م، ن، ص132.
- (107) القرامطة نسبة الى رجل يُقال له حمدان قرمط (ت293 هـ / 906 م) كَانَ أُحْدُ دَعَاتِهِمْ فِي الْبَيْتَاءِ فَاسْتَجَابَ لَهُ فِي دَعْوَتِهِ رِجَالٌ فَسَمَوْا قَرَامِطَةً وَقَرْمِطِيَّةً وَكَانَ الْمُسَمَّى حَمْدَانَ قَرْمِطَ رِجُلًا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ نَهَضَ بِدَعْوَتِهِ عَامَ 278 هـ (للتفصيل اكثر ينظر: الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد (ت505هـ)، فضائح الباطنية، تحقيق: عبد الرحمن بدوي، مؤسسة دار الكتب الثقافية - الكويت، ص12).
- (108) احسن التقاسيم، ص133.
- (109) م، ن، ص134.
- (110) م، ن، ص134.
- (111) م، ن، ص451.
- (112) م، ن، ص451.
- (113) م، ن، ص448.
- (114) الجريب وحدة قياس المساحة يبلغ ثلاثمائة وستون ذراعا مربعة يساوي 1542م2، (الجليلي، محمود، المكايل والاوزان والنقود العربية، دار الغرب الاسلامي، 2005م، ص80).
- (115) شَرَفُ الدَّوْلَةِ (340 - 379 هـ / 951-989م) شيرويه بن عضد الدولة ابن بويه الديلمي، أبو الفوارس، الملقب شرف الدولة: سلطان بغداد وابن سلطانها. تملك، وظفر بأخيه صمصام الدولة فحبسه. وكان فيه خير وقلة ظلم، أزال المصادرات. واعتل بالاستسقاء، فمات شابا. وكانت أيامه سنتين وثمانية أشهر (الذهبي، سير اعلام، ج16، ص384).
- (116) احسن التقاسيم، ص451.
- (117) م، ن، ص213.
- (118) احسن التقاسيم، ص99.
- (119) المتقال، زنته ثنتان وسبعون شعيرة وزن الشعيرة 42,2057 ملغرام فيكون المتقال الشرعي يساوي 4,221 غرام (الجليلي، المكايل، ص143).

جمل شؤون الاقليم - دراسة اقتصادية (تحليلية احصائية) في كتاب احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم للمقدسي البشاري (ت380هـ/990م) أ.م.د. محمد حسن سميل الدليمي

- (120) البيروني، ابو الريحان محمد بن احم (ت440هـ)، الجماهر في معرفة الجواهر، دار الكتب العلمية، بيروت- 2010م، ص250
- (121) الدرهم الشرعي زنته سبعون شعيرة وبما ان وزن الشعيرة $70 \times 42,2057 = 2954,399$ ملغرام اي 2,954 غرام وهو الدرهم الشرعي $7 \times 20,678 = 2954,399$ غرام قيمة دينار عدن، (الجليلي، المكايل، ص159).
- (122) الدانق من الأوزان وهو سدس الدرهم (ابن منظور، لسان العرب، ج10، ص105).
- (123) تنسب غطريف بن عطا اخو الخيزران ام الخليفة هارون الرشيد ولاية اقليم خراسان سنة 185هـ (النرشخي، ابي بكر محمد بن جعفر (ت348هـ)، تاريخ بخارى، ترجمة امين عبد المجيد بدوي ونصرالله مبشر الطرزوي، ط3، دار المعارف-1993م، ص61).
- (124) تنسب الى المسيب بن عطا اخو غطريف وقيل تنسب الى مسيب بن زهير والي خراسان (ت164-167هـ)، (ابن حوقل، صورة الارض، ص404).
- (125) تنسب الى محمد بن عطا اخي غطريف ومسيب (ابن حوقل، صورة الارض، ص404).
- (126) البيروني، الجماهر، ص265؛ النرشخي، تاريخ، ص62.
- (127) اليعقوبي، احمد بن اسحاق (ت292هـ)، البلدان، دار الكتب العلمية، بيروت-2000م، ص123.
- (128) النرشخي، تاريخ، ص60.
- (129) أحمد بن فضلان بن العباس (ت بعد 310هـ) رحلة ابن فضلان إلى بلاد الترك والروس والصقالبة، : دار السويدي، أبو ظبي، 2003 م، ص47.
- (130) تاريخ، ص61.
- (131) م، ن، ص26؛ البيروني، الجماهر، ص246.
- (132) المقدسي، احسن التقاسيم، ص417.

المصادر الاولية:

- الأزدي، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت 321هـ/933م):
- 1- جمهرة اللغة، تحقيق، رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين بيروت-1987م.
 - الأنباري، ابو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، (ت 328هـ/939م):
 - 2- الزاهر في معاني كلمات الناس، المحقق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة - بيروت- 1992م.
 - الأزهري، محمد بن احمد (ت370هـ/980م):
 - 3- تهذيب اللغة، تحقيق محمد عوض، بيروت، 2001 م.
 - البيروني، ابو الريحان محمد بن احم (ت440هـ/1048م):
 - 4- الجماهر في معرفة الجواهر، دار الكتب العلمية، بيروت-2010م.
 - ابن حمدون، محمد بن الحسن بن محمد (ت 562هـ/1166م):
 - 5- التذكرة الحمدونية، دار صادر، بيروت - 1417هـ.
 - الحميري، نشوان بن سعيد اليمني (ت 573هـ/1177م):
 - 6- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق حسين بن عبد الله العمري واخرين، دار الفكر، بيروت، دمشق - 1999 م.

- ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد الشيباني (ت 241هـ/855م):
- 7- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة- 2001 م.
- ابن حوقل، أبو القاسم النصيبي (ت367هـ/977م)
- 8- صورة الارض، دار صادر، بيروت-1983م.
- الخوارزمي، محمد بن أحمد بن يوسف (ت387هـ/997م):
- 9- مفاتيح العلوم، المحقق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، لا ت.
- ابن جني، عثمان بن جني الموصلي (ت 392هـ/1001م):
- 10- سر صناعة الإعراب، دار الكتب العلمية، بيروت - 2000 م.
- الدميري، محمد بن موسى بن عيسى (ت 808هـ/1405م):
- 11- حياة الحيوان الكبرى، دار الكتب العلمية، بيروت - 1424هـ.
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، (ت 748هـ/1348م):
- 12- سير أعلام النبلاء، دار الحديث- القاهرة-2006 م.
- ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت458هـ/1065م):
- 13- المخصص، تحقيق، خليل إبراهيم جفال: دار إحياء التراث العربي، بيروت- 1996 م.
- سبط ابن الجوزي، شمس الدين يوسف بن قزاو غلي (ت654هـ/1256م):
- 14- مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، حيدر اباد -1915م، ق2،.
- الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت666هـ/1267م).
- 15- مختار الصحاح، تحقيق محمد خاطر، بيروت- 1995 م.
- الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق (ت1205هـ/1790م):
- 16- تاج العروس من جواهر القاموس، مجموعة من المحققين، دار الهداية - لا ت.
- العزيزي، الحسن بن أحمد المهلب (ت380هـ/990م):
- 17- الكتاب العزيزي أو المسالك والممالك، جمعه وعلق عليه ووضع حواشيه: تيسير خلفم، دار التكوين للطباعة والنشر والتوزيع، 2006م.
- الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد (ت505هـ/1111م)، :
- 18- فضائح الباطنية، تحقيق: عبد الرحمن بدوي، مؤسسة دار الكتب الثقافية - الكويت.
- ابن فضلان أحمد بن فضلان بن العباس (ت بعد 310هـ/922م):
- 19- رحلة ابن فضلان إلى بلاد الترك والروس والصقالبة، : دار السويدي، أبو ظبي، 2003 م.
- الفراهيدي، الخليل بن احمد بن عمرو (ت 170هـ/786م):
- 20- كتاب العين، تحقيق مهدي المخزومي، ابراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
- ابن قتيبة الدينوري أبو محمد عبد الله بن مسلم، (ت 276هـ/889م):
- 21- غريب الحديث، المحقق: د. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد-1397هـ.
- الماوردي، ابو الحسن علي بن محمد (ت450هـ/1058م):
- 22- الاحكام السلطانية والولايات الدينية، دار الحديث، القاهرة -لا ت.

- المُطَرِّزِيّ ، ناصر بن عبد السيد أبي المكارم الخوارزمي (ت 610هـ/1213م):
- 23- المغرب في ترتيب المغرب ، دار الكتاب العربي، لا ت .
- المقدسي البشاري، شمس الدين محمد بن احمد(ت380هـ/990م):
- 24- احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، مطبعة بريل،لندن-1906م.
- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي(ت711هـ/1311م):
- 25- لسان العرب، دار صادر، بيروت،1414هـ.
- نجم الدين النسفي ، عمر بن محمد بن أحمد،(ت 537هـ/1142م):
- 26- طلبه الطلبة ، مكتبة المثنى ببغداد 1311هـ .
- النرخي، ابي بكر محمد بن جعفر(ت348هـ/959م):
- 27- تاريخ بخارى ، ترجمة امين عبد المجيد بدوي ونصرالله مبشر الطرزي، ط3، دار المعارف-1993م.
- النويري، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب(ت733هـ/1332م):
- 28- نهاية الارب في فنون الادب، وزارة الثقافة والارشاد القومي ، القاهرة -لات .
- ابو يوسف، يعقوب بن ابراهيم (ت182هـ/798م):
- 29- الخراج ،تحقيق طه عبد الرؤوف سعد وسعد حسن ، المكتبة الازهرية للتراث، لات.
- اليقوبي، احمد بن اسحاق (ت292هـ/904م).
- 30- البلدان ، دار الكتب العلمية- بيروت-2000م.
- المراجع الحديثة:**
- ابراهيم مصطفى واخرين :
- 1- المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة - لات.
- احمد مختار عبد الحميد:
- 2- معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب ، 2008 م .
- الجليلي، محمود:
- 3- المكايل والاوزان والنقود العربية ،دار الغرب الاسلامي ، 2005م.
- دهمان ، محمد احمد :
- 4-معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، دار الفكر المعاصر- بيروت ، 1990م.
- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد الدمشقي(ت 1396هـ):
- 5-الاعلام، دار العلم للملايين، الطبعة 15 ، 2002م
- عبد المنعم ، محمود عبد الرحمن:
- 6- معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية ، دار الفضيلة ،لات .
- قلعجي ،محمد رواس و حامد صادق قنيبي:
- 7-معجم لغة الفقهاء ، ط2، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، 1988م.
- . لسترنج ،كي:
- 8- بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة بشير فرنسيس،بغداد-1979م.